

Al-Taghayyurāt al-Ṣawtiyyah bayna al-Lughatayn al-‘Arabīyyah wa al-Tāmiliyyadh: Dirāsah Taqābuliyyah

التغيرات الصوتية بين اللغتين العربية والتاميلية: دراسة تقابلية

M.C.S. Shathifa¹, E-mail: shathifa@seu.ac.lk, South Eastern University of Sri Lanka, Sri Lanka
Asem Shehadeh Ali², E-mail: muhajir4@ium.edu.my, International Islamic University Malaysia



This is an open access article under the CC-BY-SA license

©2024 by the authors. Submitted for open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License-(CC-BY-SA) (<https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/>)

DOI: <http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v4i1.8311>

Submission: April 19, 2024

Revised: June 15, 2024

Published: June 30, 2024

Abstract

Sounds affect each other. It brings to change one of the sounds. The phonological changes that occur as a result of the influence of sounds on some of them are; assimilation, dissimilation, and replacement. The question "Are there similarities in phonological changes between Tamil and Arabic languages which are from two different language families" is the research problem. Thus, this research aims to identify the similarities and differences in phonological changes among them. This research uses qualitative methodology under the descriptive analysis to find out the similarities and differences among them. Secondary data were collected from books, research and previous studies. This research finds that partial and progressive assimilation in Arabic are used in Tamil under the name "waru ozhi tirifu" as well as other types of assimilation in Arabic such as complete, regressive, contact, and distant assimilation are used in Tamil with different names. The assimilation is reflected in the vowels and consonants of these two languages. When comparing the dissimilation in Arabic and Tamil, this term in both languages indicates one thing. This research finds that these two types are used in the Arabic and Tamil languages. Although these two languages belong to a different language family. At the end of this research, the researchers concluded that the system of assimilation and dissimilation exists in the Arabic and Tamil languages, but there is similarity in some parts of the assimilation, while dissimilation means the same thing in the two languages.

Keywords: Phonoogical Changes, Assimilation, Dissimilation, Arabic, Tamil

ملخص البحث

تؤثر الأصوات اللغوية في بعضها البعض. وتنتج عن ذلك تحولات أو تغيرات في أحد الأصوات. والتغيرات الصوتية التي تحدث نتيجة لتأثير الأصوات في بعضها وهي؛ المماثلة والمخالفة والقلب المكاني. فعينت مشكلة البحث بسؤال "هل هناك تشابه في التغيرات الصوتية بين اللغتين العربية والتاميلية وهما من عائلتين لغويتين مختلفتين؟" بهدف تحديد أوجه التشابه ونقاط الاختلاف في التغيرات الصوتية بين اللغتين العربية والتاميلية. يعتمد هذا البحث على المنهجية الكيفية في ظل التحليل الوصفي لمعرفة أوجه التشابه ونقاط الاختلاف في التغيرات الصوتية بين اللغتين التاميلية والعربية. جمعت المعلومات



الثانوية من الكتب والأبحاث والدراسات السالفة. نتج هذا البحث أن المماثلة الجزئية والمماثلة التقدمية في العربية يستخدمان في التاملية تحت الاسم : /ʋəɾɯʋoɪɫɫɪɾɪbɯ/ وكذلك أنواع المماثلة الأخرى في العربية من المماثلة الكلية والرجعية والتجاورية والتباعدية حيث يرى في التاملية أسماء أخرى، فإن المماثلة تنعكس في الصوائت والصوامت في هاتين اللغتين. عندما تُقارن المخالفة في العربية والتاملية، يشير هذا المصطلح في اللغتين إلى أمر واحد وهو اختلاف الصوت المتأثر من المؤثر فيه يعني يكون الصوت بعيدا عن الصوت المجاور له. اكتشف من خلال هذه الدراسة بأن هذين النوعين يكونان مستعملان في اللغتين العربية والتاملية، رغم أن هاتين اللغتين تنتسبان إلى عائلتين لغويتين مختلفتين. وصل الباحثان في نهاية هذا البحث إلى أن نظام المماثلة والمخالفة يوجد في اللغتين العربية والتاملية، وبينهما تشابه في بعض الأجزاء في المماثلة في حين أن المخالفة تعني شيئا واحدا في اللغتين.

الكلمات المفتاحية: التغيرات الصوتية، المماثلة، المخالفة، اللغة العربية، اللغة التاملية

1. مقدمة

تعتبر اللغة العربية من العائلة اللغوية السامية العاربة وهي من كبرى اللغات المنتشرة حول العالم، ويتحدثها أكثر من مليار إنسان على سطح الأرض، كما أن اللغة العربية هي لغة الصيغ والإعراب والتصرف، وتختص بغناء أصواتها واشتقاق كلماتها ودقة فصاحتها، وهي متصفة بالمرونة والتنوع في بناء جملها، مع أن كل حرف في العربية له قيمة وكل حركة لها هدف خاص.¹ وأما اللغة التاملية فهي إحدى أقدم اللغات الكلاسيكية في العالم أجمع. تم ذكرها في المرتبة العشرين في قائمة علم الأجناس باللغات الأكثر استخدامًا في جميع أنحاء العالم. تنتهي اللغة التاملية إلى عائلة اللغات الدرافيدية.² فتعرف اللغة عند ابن جني بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.³ إن دراسة الأصوات يقام به في ناحيتين؛ إما منعزلة وإما مركبة؛ أما تعليم الأصوات منفردة فهي تكون

¹ M.S.M. Husam, M.H.A. Munas & A.B.M Aliyar, 'Isti'māl al-Rawābiṭ fi al-lughah al-'Arabīyah ladā dārsyāhā klghh thānīyah 'alā mustawā al-Jāmi'ah namūdhajan ṭullāb al-Sunnah al-ūlā min Jāmi'at Janūb Sharq Sirīlānkā' in *South Eastern University Arts Research Session* (South Eastern University of Sri Lanka, 2017), p. 230 <<http://ir.lib.seu.ac.lk/handle/123456789/3231>>.

² Al-sultānah Ḥalīmāh., 'Ta'rifu 'alā al-lughah altāmlyh'. (2019) <<https://www.noon-ds.com>>

³ Abū 'Uthmān Ibn Jinnī, *Al-Khaṣā'is*. (Bayrūt 'Ālam al-Kutub, 2006). p.67.

باعتبار خصائصها حسب المخارج والصفات باتباع قواعد معينة في تجاورها وارتباطها ومواقعها، وتدرّس الأصوات المركبة يكون في التركيز على التغيرات الصوتية مثل المماثلة والمخالفة والفونيمات فوق القطعية مثل المقطع والنبر والتنغيم.⁴

يجب الاهتمام بهذه التغيرات الصوتية لكل من معلمي ومتعلمي اللغة العربية عند تعلمها أو تعليمها؛ لأن هذه التغيرات الصوتية في نظام الكلمة قد تؤثر في غيرها وتتأثر بغيرها عند نطق الكلمات والجمل؛ ولكن نسبة التأثير والتأثر تختلف من صوت إلى آخر من حيث المخرج والصفة اتفاقاً بالصفة والمخرج للحرف المتجاور له؛ إذ يحدث هناك الاتفاق والانسجام الصوتي بين الحروف المتباينة في الصفات والمخارج.⁵

تؤثر الأصوات اللغوية في بعضها البعض. وينجم عن ذلك تحولات أو تغيرات في أحد الأصوات.⁶ وتتضمن هذه التغيرات الصوتية المماثلة والمخالفة والقلب المكاني. فإن هذه الدراسة تحاول تحليل نظام المماثلة والمخالفة في اللغتين العربية والتاملية بهدف تحديد أوجه الشبه ونقاط الاختلاف بينهما. فعينت مشكلة البحث بسؤال "هل هناك تشابه في نظام المماثلة والمخالفة بين اللغتين العربية والتاملية وهما من عائلتين لغويتين مختلفتين؟".

تهدف الدراسة إلى توضيح نظام المماثلة والمخالفة بين اللغتين العربية والتاملية، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين نظام المماثلة والمخالفة في اللغتين التاملية والعربية.

2. منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الكيفي في ظل التحليل الوصفي لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف في التغيرات الصوتية بين اللغتين العربية والتاملية. أما المعلومات الثانوية فجمعت من الكتب والأبحاث والدراسات السابقة.

⁴ Raslān Banī Yāsīn, 'Al-mumāthilah: dirāsah ṣawṭīyah tashkīlīyah'. *Ḥawlīyat Jam'īyat Kullīyāt al-Ādāb*, 1.1 (2004). p. 135-152 <<https://search.emarefa.net/detail/BIM-72023>>.

⁵ Yāsīn, p. 135-152

⁶ 'Ādil al-Shaykh 'Abd Allāh, *Muqaddimah fī 'ilm al-aṣwāt*. 2nd edn (Al-Jāmi'ah al-Islāmīyah al-'Ālamīyah, Mālīziyā, 2009), p. 114.



3. نتائج البحث ومناقشتها

المماثلة في اللغة العربية

تعد المماثلة من أكثر التغيرات الصوتية أهمية، وهي توجد في كل اللغات. والمماثلة هي المشابهة وفي المصطلح الصوتي تعني تجانس أو تقارب صوتين نتيجة لتأثير أحدهما في الآخر. وهذا المصطلح يعني تغيرات في النطق أو تعني أن يغير صوتا آخر ليكون مثله أو قريبا منه في صفاته تقع في ظروف معينة في نهايات أو بدايات الكلمات أي حدود الكلمات Word Boundaries عندما توجد في كلام متصل أو في مركبات (compounds) ونتيجة للمماثلة تتحول الأصوات المجهورة إلى المهموسة والمهموسة إلى المجهورة، وتتحول المرفقة إلى مفخمة.⁷

أنواع المماثلة:

يمكن تقسيم المماثلة إلى أنواع عديدة، ومنها:⁸

أ. المماثلة الجزئية

وهي أن يغير صوتا آخر ليكون قريبا منه في صفاته فلا يتطابق معه تماما كما في المماثلة الكلية. فالصوت المغير يحتفظ ببعض صفاته فلا يفنى في غيره ومن المماثلة الجزئية:

1) قلب تاء الافتعال طاء

يقول الراجحي: إذا كانت فاء الكلمة حرفا من حروف الإطباق وكانت الكلمة مزيدة بتاء الافتعال فإنها تقلب طاء.⁹

مثال ذلك: كلمة "اصطفى" أصله "اصتفى"؛ حيث إن الصاد المفخمة حولت التاء المرققة إلى صوت مفخم مثلها هو صوت الطاء، وحروف الإطباق هي الصاد والضاد والطاء والظاء.

2) قلب التاء دالا

إذا كانت فاء الكلمة ذالا أو زايا تقلب التاء دالا.

نحو: ازتجر = ازدجر

⁷ Abd Allāh, p.114.

⁸ Abd Allāh, p.115.

⁹ Abd al-Rājihī, Al-taṭbīq al-ṣarfī, (Dār al-Nahḍah, Bayrūt, 1973), p.179.

اذتكر = اذدكر = ادكر

(3) قلب السين صادًا

مثلا : كلمة "الصراط" وأصله "سراط" تغير صوت الطاء المفخم صوت

السين المرقق إلى صوت مفخم.

ب. المماثلة الكلية

وهي أن يغير صوت صوتا آخر ليكون مثله، وذلك لتقليل الجهد في النطق عن

طريق تجنب نطق الحركات.

مثال ذلك: "اطلع" التي أصلها "اططلع" الطاء أثرت في التاء وحولتها إلى طاء مثلها

وَأدغمت الطاء في الطاء وصارت "اطلع".

ج. المماثلة التقديمية

وتكون بتأثير صوت سابق في الصوت اللاحق. مثال ذلك، قلب تاء الافتعال طاء

يقول الراجحي "إذا كانت فاء الكلمة حرفا من حروف الإطباق وكانت الكلمة

مزيدة بتاء الافتعال فإنها تقلب طاء". مثلا: "اضرب" = "اضطرب".

د. المماثلة الرجعية

عكس المماثلة التقديمية وتكون حين يؤثر صوت لاحق في صوت سابق أي أن

الأول يتأثر بالصوت الذي يأتي بعد ذلك، فالسابق مؤثر فيه والتالي مؤثر، كما في

تحويل تاء الافتعال إذا كانت واوا إلى تاء، كما في المثال:

اوتعد = اتعد = اتعد

ه. المماثلة التجاورية

وتكون حين يكون التأثير من صوت مجاور كما في الشكل أدناه ؛ أي لا يفصل

بينهما صوت آخر ، ومثال ذلك كلمة "اطلع" التي أصلها "اططلع". ففي هذه الكلمة أثر

صوت الطاء المفخم في مجاورة صوت التاء المرقق ، وحولّه إلى طاء ، وأدغمت الطاء

المحركة في الطاء الساكنة.

الجدول 1: المماثلة التجاورية

5	4	3	2	1
ع	ل	ت	ط	ا
ع	ل	ط	ط	ا



ا	ط	ل	ع
---	---	---	---

و. المماثلة التباعدية

وتكون حين يكون التأثير من صوت غير مجاور ؛ بمعنى أن يفصل بين الصوت المؤثر والمتأثر صوت أو صوتان فأكثر من ذلك ، كما في كلمة "السرط" التي تحولت إلى "الصراط" نتيجة لتأثر صوت السين المرقق بالطاء المفخمة التي حولتها إلى صوت مفخم مثلها، وهو صوت الصاد كما في الشكل الآتي:

الجدول 2: المماثلة التباعدية

1	2	3	4	5
ا	ل	س	ر	ط
ا	ل	ص	ر	ط

وتنقسم المماثلة الصوتية إلى عدة أنواع بحسب طبيعة المؤثر والمتأثر:¹⁰

الأول: المماثلة الصائتية الصائتية وذلك عندما يؤثر صائت في صائت كما في كسر الهاء في ضمير الغائب في مثل (به)؛ إذ الأصل في هذا الضمير أن يكون مبنيًا على الضم (به) لكن الضمة تحولت كسرة بتأثير كسرة الباء.

الثاني: مماثلة صامتية صائتية: وهي أن يؤثر صوت صامت في صوت صائت، ومن ذلك أن الأصل في ضمير الغائب أن يكون مبنيًا على الضم (له، منه، كتابه) لكنه إذا سبق بالياء الساكنة ، وهي شبه صائت، فإنه يبني على الكسر مثلاً (عليه = تصبح (عليه) الثالث: مماثلة صائتية صامتية: وهي عكس سابقها؛ حيث يؤثر هنا صوت صائت في صوت صامت. كما في كلمة ميعاد التي أصلها موعاد .

الرابع: مماثلة صامتية صامتية: وذلك عندما يؤثر صامت في صامت تال أو سابق له، مثل: تحول تاء افتعل إلى طاء إذا جاورت الأصوات المطبقة كاصتبر تحول إلى اصطر.

¹⁰Jazā' Muḥammad Al-Maṣārwah, al-mumāthilah fī al-'Arabīyah: ru'yah jadīdah. *Dirāsāt, al-'Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtīmā'īyah*, 44.3 (2017). p. 174
<<https://archives.ju.edu.jo/index.php/hum/article/download/10427/7910/29799>>.

المماثلة في التاملية

تتأثر الأصوات بعضها ببعض خلال عملية النطق، وعندما ينطق أحد ذاك اللفظ بنفسه، يكون هناك تناحر واختلافات، وبسبب كثرة هذه الاختلافات اليسيرة فإن الفونيم يصير فونيمًا آخر، وكذلك يختلف الفونيم بسبب تأثيرات أخرى، مثل عدم تناسب اللسان تناسبًا صحيحًا وقلة معرفتها وفهم الآخرين عن نطق العلماء اللغة فهما غير صحيح، وهدف تيسير الفونيمات. وإن المماثلة أصل في هذه التناحرات والاختلافات.¹¹

والمماثلة الصوتية تنقسم إلى قسمين رئيسيين: أحدهما المماثلة صامتية والثاني صائتية.

أما المماثلة الصامتية فهي تؤثر اللفظ السابق أو السالف بسبب الآخر حينما يشتركان معًا.¹² وهي أيضا ثلاثة أنواع:

أ. المماثلة التقديمية: (வருவொலித் திரிபு) /varuvolip̄p̄ib̄/

وهي تأثر الصوت الثاني بتأثر الصوت الأول.

مثلا:

பொன் + நன்று = பொன்னன்று /pon/ + /nənd̪u/ = /ponnənd̪u/

கல் + நுனி = கன்னுனி /ka/ + /nuɳi/ = /kənnuɳi/

ب. المماثلة الرجعية: (நிலை ஒலித்திரிபு) /niləi^wolip̄p̄ib̄/

ويمائل الصوت السابق بتأثر صوت اللاحق.

நல் /na/ + சேர்க்கை /se:rkkaɪ/ = நற்சேர்க்கை /nərtʃe:rkkaɪ/

நெல் /nel/ + காய்த்தது /ka:ɟ̄ɟ̄ɟ̄/ = நெற்காய்த்தது /nɛrka:ɟ̄ɟ̄ɟ̄/

ج. المماثلة الكلية: (இரு ஒலியும் திரிதல்) /iɾu^wolijum̄ p̄riɟ̄ɟ̄ɟ̄/

وهي أن يماثل الصوت السابق واللاحق معًا.

مثلا:

கல் /ka/ + தூண் /tu:ɳ/ = கற்றூண் /kəɳtu:ɳ/

¹¹ Rā. Cīnivācaṇ, *Moliyiyal.*, (Intiyā Ceṇṇai aṇiyakam, 1980), p.75.

¹² Rā. Cīnivācaṇ, *Moli oppiyalum varalārum.* 4th edn. (Intiyā Ceṇṇai aṇiyakam, 1999), p.19.



أما المماثلة الصائتية فهي تغيير صوت صائت ما بين الأصوات صائتا أخرى من جنسه، وتسمى هذه "انسجام الصائت" (vowel harmony).¹³

مثلا: كون أوهارام /^wUgərəm/ إيهارام /iɣərəm/ مع يَاهَرَام /jəgərəm/

பெரு/peɾu/ + மை/məj/ = பெருமை/peɾuməj/ → பெரு/peɾu/ + யது/jəɖu/ =
பெரியது/peɾijəɖu/

அரு/əɾu/ + மை/məj/ = அருமை/əɾuməj/ → அரு/əɾu/ + யது/jəɖu/ = அரியது
/əɾijəɖu/

وينقسم المماثلة الصوتية حسب اعتبار النقل بين الكلمات إلى التجاورية والتباعدية.

أ. المماثلة التجاورية (ஒலித் திரிபு) (அண்மை ஒலித் திரிபு): وهي أن يكون الصوت المؤثر بعد أو قبل الصوت المتأثر مباشرة.

مثلا:

முயல்/mɔjəl/ + த்/ɖ/ + இ/Iː/ = முயற்சி = /mɔjəɾtʃiː/

நீர் /niːr/ + து/ɖu/ = நீந்து /niːɖu/

ب. المماثلة التباعدية (சேய்மை ஒலித்திரிபு) (சேய்மை ஒலித்திரிபு): وهي أن يفصل صوت أو أكثر بين المؤثر والمتأثر.

مثلا:

சாகிறான் /sɑ:giɾɑ:n/ = சாகறான் /sɑ:gəɾɑ:n/ = சாவறான் /sɑ:vəɾɑ:n/ (اللهجة

العامية)

ويمكن تقسيم المماثلة أيضا في التاملية إلى المماثلة الصائتية والصامتية

أ. المماثلة الصائتية (உயிர் ஈற்றுப்பணர்ச்சி) (உயிர் ஈற்றுப்பணர்ச்சி): وهي كون

اللفظ السابق /nɪəj mo.ɪː/ صائتا واللفظ السالف /vəɾu mo.ɪː/ صائتا أو صامتا.

وينقسم أيضا إلى المماثلة صائتية والصائتية، والمماثلة صائتية وصامتية.¹⁴

¹³ Cīṅivācaṅ, p.21&22.

¹⁴ M.A. Nuḥmān, *Aṭṭipāṭait tamiḷ ilakkaṇam*. 3rd edn, (Koḷumpu Pūpāla ciṅkam puttakacālai, 2013), p. 248.

(1) المماثلة صائتية صائتية (உயிர் முன் உயிர் புணர்தல்)

$/^{w}UjIr m\Upsilon n^{w}UjIr p\Upsilon\eta\epsilon r d\epsilon l/$

يمائل بصامت "يَ هَرَ" $/j\epsilon g\epsilon r\epsilon/$ أو "و هَرَ" $/v\epsilon g\epsilon r\epsilon/$ إذا وقع صائت في آخر اللفظ السابق وفي اللفظ السالف أولاً.

(أ) المماثلة بصامت "يَ هَرَ" $/j\epsilon g\epsilon r\epsilon/$: إذا وقع أي صائت من "إ، إي، أي" $/i:/$,

$/\epsilon j/$ في اللفظ السابق مع أي صائت في اللفظ السالف، يماثل صامت

"يَ هَرَ".

مثلاً:

இ $/i:/$: கிளி $/ki[i]/$ + ஐ $/\epsilon j/$ = கிளியை $/ki[ij\epsilon j/$

ஈ $/i:/$: தீ + ஐ $/\epsilon j/$ = தீயை $/t\ddot{i}:\epsilon j/$ + ய் $/j/$ + ஐ $/\epsilon j/$ = தீயை $/t\ddot{i}:\epsilon j\epsilon j/$

ஐ $/\epsilon j/$: பனை + ஐ $/\epsilon j/$ = பனையை $/p\epsilon n\epsilon j\epsilon j/$ + ய் $/j/$ + ஐ $/\epsilon j/$ = பனையை $/p\epsilon n\epsilon j\epsilon j\epsilon j/$

(ب) المماثلة بصامت "و هَرَ" $/v\epsilon g\epsilon r\epsilon/$: إذا وقع أي صائت من الصوائت غير

الصائت "إ، إي، أي" $/i:/$, $/\epsilon j/$ في آخر اللفظ السابق مع اللفظ السابق

يمائل صامت "و هَرَ".

مثلاً:

பலா $/p\epsilon l\alpha:/$ + ஐ $/\epsilon j/$ = பலாவை $/p\epsilon l\alpha:v\epsilon j/$ + வ் $/v/$ + ஐ $/\epsilon j/$ = பலாவை $/p\epsilon l\alpha:v\epsilon j\epsilon j/$

பசு $/p\epsilon s\epsilon/$ + ஐ $/\epsilon j/$ = பசுவை $/p\epsilon s\epsilon:v\epsilon j/$ + வ் $/v/$ + ஐ $/\epsilon j/$ = பசுவை $/p\epsilon s\epsilon:v\epsilon j\epsilon j/$

(2) المماثلة صائتية صائتية: (உயிர் முன் மெய் புணர்தல்)

$/^{w}UjIr m\Upsilon n m\epsilon j p\Upsilon\eta\epsilon r d\epsilon l/$ وينقسم إلى المماثلة صائتية تفخيمية وإلى صائتية

ترقيقية وصائتية متوسطة .

(أ) مماثلة صائتية تفخيمية (உயிர் முன் வல்லினம்)

$/^{w}UjIr m\Upsilon n v\epsilon ll\text{In}\epsilon m p\Upsilon\eta\epsilon r d\epsilon l/$ புணர்தல்)

يمائل الصوامت المجهورة من "إك، إس، إت، إب" $/k, s, \ddot{t}, p/$ في المماثلة صائتية.

مثلاً:

அ $/\epsilon/$ + காலம் $/k\alpha:l\epsilon m/$ = அக்காலம் $/\epsilon k k\alpha:l\epsilon m/$

தீரா $/t\ddot{i}:\epsilon r\alpha:/$ + பசி $/p\epsilon s\epsilon i/$ = தீராப்பசி $/t\ddot{i}:\epsilon r\alpha:pp\epsilon s\epsilon i/$

குருவி $/k\Upsilon r\Upsilon v\text{I}/$ + கூடு $/k\Upsilon:\ddot{t}\epsilon/$ = குருவிக் கூடு $/k\Upsilon r\Upsilon v\text{I}k k\Upsilon:\ddot{t}\epsilon/$



ب. المماثلة الصامتية (/mɛjˈji:ɸp pʊŋərtʃɪ/ (மெய் ஈற்றுப் புணர்ச்சி)) وهي مماثلة اللفظ السابق (/nɪlɔj moɸ/ (நிலை மொழி)) صامتا واللفظ السالف (/vəɾɪ moɸ/ (வரு மொழி)) صائتا أو صامتا. وهذه النوع من المماثلة تنقسم إلى قسمين:

(1) المماثلة صامتية صائتية (/mɛj mʊnˈwɔjɪr pʊŋərdɔ/ (மெய் முன் உயிர் புணர்தல்))

يمائل على وجه مشفع إذا وقع صائت في أول اللفظ السالف بعد صوامت تجيء تاليا حرفا قصيرا.
مثلا:

كல் /kəl/+ ஐ = كல் /kəl/+ ل /l/+ ஐ /əj/ = كல்லை /kəlləj/

மண் /mən/ + ஐ /əj/ = மண் /mən/ + ண் /ɳ/ + ஐ /əj/ = மண்ணை /mənɳəj/

وتكون صائتا صامتا /ˈwɔjɪr mɛj/ في سائر الكلمات خلال انضمام الصامت في

آخرها مع الصائت الذي تجيء في بداية الكلام السالف.

نحو:

பால் /pɑ:l/+ ஐ /əj/ = பாலை /pɑ:ləj/

அவர் /əvər/+ ஆல் /ɑ:l/ = அவரால் /əvərɑ:l/

(2) المماثلة صامتية صامتية (/mɛj mʊn mɛj pʊŋərdɔ/ (மெய் முன் மெய் புணர்தல்))

/mɛj mʊn mɛj pʊŋərdɔ/

(أ) جذر "م هر" (மகர ஈறு) /məgəɾəˈji:ɸ/

إذا وقع حروف التفخيم قبل جذر "م هر" فإنه يتغير ويصير مفخما.

نحو:

மரம் /mərəm/+ கொம்பு /kombɸ/ = மரக்கொம்பு /mərəkkombɸ/

வட்டம் /vəttəm/+ கல் /kəl/ = வட்டக்கல் /vəttəkkəl/

(ب) جذر "ن هر" و "ن هر" (ணகர ஈறு, ணகர ஈறு) /ɳəgəɾə/ , /nəgəɾə/

إذا وقع التفخيم قبل حرف "ن" (ண) /ɳə/ ، و "ن" (ன) /nə/ يماثل حرف

"ت" (ட) /tə/ ، و "ت" (ற) /rə/.

نحو:

மண் /mən/ + குடம் /kudəm/ = மட்குடம் /mətkudəm/

பொன்/pon/ + தகடு/ṭagḍu/ = பொற்றகடு/ponṭagḍu/

(ج) جذر "ل" /lə/(ل) ، و "ل" /lə/(ل) :

إذا وقع الترقيق قبل جذر "ل" /lə/(ل) ، و "ل" /lə/(ل) فإنه يماثل حرف

"ر" /rə/(ر) ، و "ت" /tə/(ت)

مثلا:

கல்/kəḷ/ + கள்/kəḷ/ = கற்கள்/kərkəḷ/

நாள்/na:ḷ/ + கள்/kəḷ/ = நாட்கள்/na:ṭkəḷ/

(د) جذر "ي هر" /jəgərəʃi:ru/ (ي ك ر ه ر)

إن التفخيم قبل "ي هر" /jəgərəʃi:ru/ فإنه يكون مفخما.

نحو:

வாய்/vɑ:j/ + சொல்/ʃol/ = வாய்ச் சொல் /vɑ:ʃtʃol/

நாய்/na:j/ + குணம்/kuṇam/ = நாய்க்குணம் /na:kkuṇam/

(ه) جذر "ر هر" /rəgərəʃi:ru/ (ر ك ر ه ر)

إذا جاء التفخيم قبل جذر "ر هر" /rəgərəʃi:ru/ فإنه يُفخم.

مثلا:

தேர்/ṭe:r/ + திருவிழா/ṭiruviṣā/ = தேர்த்திருவிழா /ṭe:rṭiruviṣā/

வேர்/vē:r/ + கடலை/kadḷaj/ = வேர்க்கடலை /vē:rkkadḷaj/

(و) جذر "ل هر" /ləgərəʃi:ru/ (ل ك ر ه ر)

إذا وقع التفخيم قبل جذر "ل هر" /ləgərəʃi:ru/ فإنه يكون مفخما.

نحو:

தமிழ்/ṭamiḷ/ + புத்தகம்/putṭakam/ = தமிழ்ப்புத்தகம் /ṭamiḷputṭakam/

தமிழ்/ṭamiḷ/ + தாய்/ṭɑ:j/ = தமிழ்த்தாய் /ṭamiḷṭɑ:j/

DISSIMILATION المخالفة

إن المخالفة ظاهرة صوتية عكس المماثلة فإذا كانت المماثلة تعني أن يقترب

الصوت المتأثر من الصوت المؤثر فيه أو يكون مثله أي يدغم فإن المخالفة تعمل عكس

ذلك، إذ أنها تجعل الصوت بعيدا من الصوت المجاور له.¹⁵

¹⁵ Abd Allāh, p.120.



تعرف المخالفة بأنها عملية صوتية تبتعد فيها خصائص الصوتين ، وظاهرة المخالفة توجد في معظم اللغات ، والمثال لذلك كلمة MARRRE الفرنسية التي صارت تنطق MARBLE وقد حدثت هذه المخالفة في صوت \ R \ الذي تحول إلى \ L \ وذلك لصعوبة نطق صوت \ R \ في وسط الكلمة وفي آخرها .

ومن الأمثلة المعاصرة للمخالفة في الإنجليزية إخفاء نطق صوت R الأول في الكلمات IMPROPRIETY و GOLVERNOR ENTERPRISE

أمثلة المخالفة في العربية توجد في الفعل (تظنن) الذي ينطق تظني وذلك نتيجة لوجود ثلاث نونات في آخر الكلمة . ولأن نطق هذه النونات الثلاثة متتالية صعب تحركت إحدى هذه النونات وتحولت إلى ما يشبه الألف .

ويعد أعراب جمع المؤنث السالم المنصوب بالكسرة مثالا للمخالفة . فالمعلوم أن الفتحة هي علامة النصب الأصلية غير أن الكسرة جاءت عندما جاورت الفتحة الألف التي تماثل في صفاتها الفتحة ، ولا فرق بينهما إلا في الكمية وللتخفيف في النطق تحولت الفتحة إلى كسرة كما في أي كلمات .
المخالفة في التاملية:

إن المخالفة هي من التغيرات الصوتية نحو المماثلة الصوتية وهي "تغير الفونيم فونيمًا آخر من غير أي علاقة متقاربة بينهما". مثال:

பட்டடை /pəttəɖəj/ = பட்டரை /pəttərəj/
ஒட்டடை /ʷottəɖəj/ = ஒட்டரை /ʷottərəj/
மார்வாறி /ma:rvɑ:ɾi/ = மார்வாடி /ma:rvɑ:ɖi/
தகராறு /t̪ɕɾɑ:ɾu/ = தகராலு /t̪ɕɾɑ:lu/

إن المماثلة هي أساس في مجال الأصوات ، وهي تمثل في معظم اللغات . وهكذا تجد في اللغة التاملية حسب هذه الدراسة . فعلى هذا يبين الجدول التالي المماثلة الصوتية بين اللغة العربية والتاملية .

الجدول 3: المماثلة في الصوامت في العربية والتاملية

المماثلة في العربية	المماثلة في التاملية
المماثلة الكلية	இரு ஓலியும் திரிதல் /ɾu ʷolijum ɖɾiɖəl/
المماثلة الجزئية	

வருவொலித் திரிபு /vəɾvʊoliɾɪɪbɪ/	المماثلة التقدمية
நிலை ஒலித் திரிபு /nɪləj ^w oliɾɪɪbɪ/	المماثلة الرجعية
அண்மை ஒலித் திரிபு /əɳməj ^w oliɾɪɪbɪ/	المماثلة التجاورية
சேய்மை ஒலித் திரிபு /se:jməj ^w oliɾɪɪbɪ/	المماثلة التباعدية

حسب الجدول المذكور أعلاه أن المماثلة الجزئية والمماثلة التقدمية في العربية يستخدمان في التاملية تحت الاسم /vəɾvʊoliɾɪɪbɪ/ (வருவொலித் திரிபு) وكذلك أنواع المماثلة الأخرى في العربية من المماثلة الكلية والرجعية والتجاورية والتباعدية حيث يرى في التاملية مصطلحات أخرى حسب هذا الجدول، ولكن إذا اعتبرنا مفهومها يكون هناك تشابه واتفاق بينهما.

وكذلك يوضح الجدول التالي أنواعا أخرى للمماثلة من الصامتية والصائتية بين اللغتين العربية والتاملية.

الجدول 4: المماثلة في الصوائت في العربية والتاملية

العربية	التاملية
المماثلة صائتية صائتية	உயிர் முன் உயிர் புணர்தல் /wʊjɪr mʊn wʊjɪr pʊɳəɾɖɖɐ/
المماثلة صائتية صامتية	உயிர் முன் மெய் புணர்தல் /wʊjɪr mʊn məj pʊɳəɾɖɖɐ/
المماثلة صامتية صائتية	மெய் முன் உயிர் புணர்தல் /məj mʊn wʊjɪr pʊɳəɾɖɖɐ/
المماثلة صامتية صامتية	மெய் முன் மெய் புணர்தல் /məj mʊn məj pʊɳəɾɖɖɐ/

إن أنواع المماثلة في الجدول الأول قد تنوعت حسب موقعها من الكلمة، ولكن في الجدول الثاني قد انقسمت حسب الصوائت والصوامت من الأصوات. واكتشف من خلال هذه الدراسة بأن هذين النوعين يكونان مستعملان في اللغتين العربية والتاملية.



4. خاتمة

برغم من أن هاتين اللغتين تنتسبان إلى عائلتين لغويتين مختلفتين فإن المماثلة تنعكس في الصوائت والصوامت من هاتين اللغتين. عندما مقارنة مفهوم المخالفة في العربية والتاملية، نجد أن هذا المصطلح في اللغتين يشير إلى أمر واحد؛ وهي اختلاف الصوت المتأثر من المؤثر فيه؛ بمعنى أن يكون الصوت بعيداً عن الصوت المجاور له حسب الأمثلة المذكورة.

المراجع

- Husam, M.S.M., Munas, M.H.A. & Aliyar, A.B.M. 'Isti'māl al-Rawābiṭ fī al-lughah al-'Arabīyah ladā dārsyāh klghh thānīyah 'alā mustawā al-Jāmi'ah namūdhajan ṭullāb al-Sunnah al-ūlā min Jāmi'at Janūb Sharq Sirīlānkā' in *South Eastern University Arts Research Session* (South Eastern University of Sri Lanka, 2017), < <http://ir.lib.seu.ac.lk/handle/123456789/3231> >.
- Ḥalīmāh, Al-sulṭānah, 'Ta'rifu 'alā al-lughah altāmlyh'. (2019) <[https:// www.noon-ds.com](https://www.noon-ds.com)>
- Ibn Jinnī, Abū 'Uthmān, *Al-Khaṣā'ish*. (Bayrūt 'Ālam al-Kutub, 2006).
- Yāsīn, Raslān Banī, 'Al-mumāthilah: dirāsah ṣawṭīyah tashkīlīyah'. *Hawliyat Jam'iyyat Kulliyat al-Ādāb*, 1.1 (2004). p. 135-152 <<https://search.emarefa.net/detail/BIM-72023>>.
- 'Abd Allāh, 'Ādil al-Shaykh, *Muqaddimah fī 'ilm al-aṣwāt*. 2nd edn (Al-Jāmi'ah al-Islāmīyah al-'Ālamīyah, Mālīziyā, 2009).
- al-Rājīhī, 'Abd, Al-taṭbīq al-ṣarfī, (Dār al-Nahḍah, Bayrūt, 1973).
- Al-Maṣārwah, Jazā' Muḥammad, al-mumāthilah fī al-'Arabīyah: ru'yah jadīdah. *Dirāsāt, al-'Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā'īyah*, 44.3 (2017). <<https://archives.ju.edu.jo/index.php/hum/article/download/10427/7910/29799>>.
- Cīnivācaṅ, Rā., *Molīyiyal.*, (Intiyā Ceṅṅai aṇiyakam, 1980).
- Cīnivācaṅ, Rā., *Molī oppiyalum varalārum*. 4th edn. (Intiyā Ceṅṅai aṇiyakam, 1999).
- Nuḥmān, M.A., , *Aṭippaṭait tamiḷ ilakkaṇam*. 3rd edn, (Koḷumpu Pūpāla cīnkam puttakacālai, 2013).
- Sāmī, 'Awaḍ wa-Ḥusayn, Ṣalāh al-Dīn Sa'īd. (2009). al-taghayyurāt al-ṣawṭīyah wa-qawānīnīhā (al-mafhūm wa-al-muṣṭalaḥ. Majallat Jāmi'at Tishrīn lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-'Ilmīyah. 31 (1), 131-135.
- Anīs, Ibrāhīm. (1975). al-aṣwāt al-lughawīyah. ṭ5. Miṣr: Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah.
- al-Ḥājj, Ḥanafī Dawlat. (2004). 'ilm al-ṣarf almtqdm l'ghraḍ 'ilmīyah. Mālīziyā: al-Jāmi'ah al-Islāmīyah al-'Ālamīyah.
- Ḥusām al-Dīn. (1985). uṣūl turāthīyah fī 'ilm al-lughah. al-Qāhirah: Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah.
- Cuppiramaṇiyaṅ, ci. (1998). Pēccolīyiyal. Pati.1. Tamiḷnāṭu: Nāṭṭār vaḷakkārriyal āyvu maiyam.
- Nuḥmān, em.Ē. (2002, A). Ārampa, iṭainilai vakuppukaḷil tamiḷ molī karpittal - oru molīyiyal aṇukumuṛai. Koḷumpu: Koḷumpu tamiḷc caṅkam.



- Wāfi. (2004). ‘ilm al-lughah. ʔ9. Miṣr: Nahdat Miṣr lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.
- Hishām wa-ākharūn. (2017). isti‘māl al-Rawābiṭ fī al-lughah al-‘Arabīyah ladā dārsyāhā klghh thānīyah ‘alā mustawá al-Jāmi‘ah namūdhajan ṭullāb al-Sunnah al-ūlá min Jāmi‘at Janūb Sharq Sirīlānkā. Jāmi‘at Janūb Sharq Sirīlānkā.
- Yāsīn, Raslān Banī. (2004). dirāsah ṣawṭīyah tashkīliyah. Majallat Ittiḥād al-jāmi‘āt al-‘Arabīyah. 30, 132-135.
- Karuṇākaran, ki., Jeyā, va. (1997). Moḷiyiyal. Cēnnai: Kumaran patippakam.
- ‘Umar. (1997). dirāsah al-Ṣawṭ al-lughawī. ʔ3. al-Qāhirah: ‘Ālam al-Kutub.
- al-Marṣafī, ‘Abd al-Fattāh. (1982). Hidāyat al-Qārī ilá tajwīd kalām al-Bārī. ʔ1. al-Mamlakah al-Sa‘ūdīyah al-‘Arabīyah.
- Alfozan, Abdulrahman Ibrahim. (1989). *Assimilation in Classical Arabic – A Phonological Study*. University of Glasgow.
- Ganesan, S.N . (1975), *Contrastive Grammar of Hindi and Tamil*. India: University of Madras.
- Lado, Robert. (1976). *Linguistics across cultures*. An Arbor: The University of Michigan.
- Sainulabdeen, Z. M., & Shathifa, M. C. S. (2021). Nizhām al-Jumal Baina al-Lugatain al-Arabiyyah wa al-Tāmiliyyah: Dirāsah Taqābuliyyah (Sentence Pattern between Arabic and Tamil Languages: A Contrastive Study). *Loghat Arabi: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab*, 2(2), 105-126
- Salih, Abeer Hadi. (n.d.). Sound Assimilation in English and Arabic. : A contrastive study. *Journal of the college of languages, issue (25)*.
- Zaynab, A.Ali. (n.d.). A phonological Study of English and Arabic Assimilation: A contrastive study. *Journal of the college of languages, issue (25)*.
- Zunoomy, M. S., & Shathifa, M. C. S. (2022). ‘Anāshir al-Jumal baina al-Lughatain al-‘Arabīyyah wa at-Tāmiliyyah (Dirāsāh Taqābuliyyah). *International Journal of Arabic Language Teaching*, 4(01), 56-68.
- Zunoomy, M. S., Munas, M. H. A., & Israth, U. (2021). Taḥaddiyāt tarjamāt adawāt al-rabṭ bayna al-lughatayn al-Injilīzīyah wa-al-‘Arabīyah. *8th International Symposium, Faculty of Islamic Studies & Arabic Language, South Eastern University of Sri Lanka*. <http://192.248.66.13/handle/123456789/5668>
- Zunoomy, M.S. & Munas, M.H.A. (2021). Nominal and Verbal Sentences & their Aspects: a contrastive linguistics study between Tamil & Arabic Languages. *International Journal of Research and Analytical Reviews – IJRAR*, 8(3), 540-544. <http://www.ijrar.org/IJRAR21C1701.pdf>

Note:

1. All footnotes and bibliography are written using a citation system (Mendeley) with Modern Humanities Research Association 3rd Edition (MHRA) style.
2. And Organize your bibliography alphabetically